الفصل الثاني : اكتشاف الموهبة

أهمية الكشف:

تُعدّ عملية الكشف من أهم المراحل في البرنامج، لأنها تهدف إلى التعرّف إلى الطلبة الموهوبين بهدف تقديم الخدمات البرامج التربوية المناسبة لهم، التي تعمل على تلبية حاجاتهم وتتحدى قدراتهم وتعمل على تنميتها وتطويرها وتتضح أهمية هذه العملية من إسهامها في:

- ضبط نظام الالتحاق في البرامج الخاصة لموهوبين، ورفد البرامج بأكثر الطلبة استحقاقاً للحصول على خدماتها التعليمية الخاصة.
- تحديد نوع الموهبة ومستواها، مما يساعد على تحديد حاجات الطلبة الموهوبين.
- توجيه الطلبة إلى البرامج الأكثر ملاءمةً لتنمية مجالات تميزهم.
- التعرف إلى فاعلية البرامج المقدمة للطلبة، في حال تمت مقارنة القياسات القبلية قبل الالتحاق بالبرنامج بقياسات بعدية لأداء الطلبة بعد مدة تقارب ٣ سنوات من التحاقهم بالبرنامج.

استخدام أدوات الكشف

نموذج التطور التاريخي لاستخدام أدوات الكشف عند الموهوبين

الأدوات الرسمية وغير الرسمية

الأدوات غير الرسمية	الأدوات الرسمية
1. الإنتاج الإبداعي	1. اختبارات التحصيل
2. ترشيح الطالب نفسه	2. اختبارات الاستعداد
3. ترشيح الآخرين (أولياء الأمور، الرفاق)	3. اختبارات الذكاء (فردي، جماعي)
4. قوائم الخصائص السلوكية (ترشيح المعلمين)	4. اختبارات الإبداع
5. المقالة	5. اختبارات الشخصية
6. نماذج الاهتمامات	6. اختبارات في العمليات المعرفية العليا
7. ملف الطالب التراكمي	7. اختبارات وأدوات للكشف عن المواهب الخاصة
8. نموذج المقابلة	
9. قوائم الرصد ذات العلاقة بمجالات الموهبة	

أساسيات ومبادئ عامة للكشف عن الموهوبين

لا بدّ من بعض القواعد العامة التي تُؤخذ بالحسبان عند إجراء عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين:

تهدف عملية الكشف عن الموهوبين إلى التعرف إلى استعداداتهم وطاقاتهم الواعدة من أجل تنميتها، وليس بهدف إطلاق تسمية الموهوبين عليهم، والتمييز بينهم وبين أقرانهم العاديين.

obeikan.com

ضرورة التوافق بين الاختبارات والأدوات المستخدمة في عملية الكشف مع تعريف الموهبة المعتمد في البرنامج؛ أي أن اختيار الاختبارات والأدوات المستخدمة في الكشف يجب أن يكشف عن كل فئة من فئات الموهبة المحددة في التعريف.

ليس بالضرورة أن يجتاز الطلبة جميع أدوات الكشف المستخدمة في البرنامج، فقد يُظهر بعض الطلبة تفوّقاً في مجال محدد تعالج أحد الاختبارات المستخدمة، ولا يظهرون تفوّقاً في مجالات أخرى.

استخدام مقاييس وأدوات كشف متعددة الجوانب تقيس جميع مجالات الموهبة الموضحة في التعريف (من هم الموهوبون) المعتمد في المؤسسة التعليمية أو المدرسة أو الوزارة أو المنطقة التعليمية.

إسهام عملية الكشف عن الموهوبين في تحديد مواطن القوة والقصور والاهتمامات لديهم، وذلك لتسهيل عملية توجيه الطلبة نحو البرامج التعليمية الملائمة لهم.

أن تكون عملية التقييم عملية مستمرة في أثناء التحاق الطلبة بالبرنامج الخاص بالموهوبين وبعده.

إن عملية الكشف المبكر عن الموهبة للصفوف الأولية أكثر فاعلية في التعرف إلى الموهوبين.

امتياز عملية الكشف بالمرونة، إذ تسمح للطلبة الذين لم يجتازوا متطلبات الالتحاق بالبرنامج في المرة الأولى الالتحاق بالبرامج خلال السنوات اللاحقة، في حال لوحظت عليهم مؤشرات الموهبة، إذ تتم إجراءات كشف جديدة لهم.

obeikan.com

تحديد نسبة الطلبة المقبولين في البرنامج بما يتناسب مع طبيعة مجتمع الطلبة المتقدمين للبرنامج، وعدد المعلمين والعاملين المؤهلين لتربية الموهوبين، وإمكانات البرنامج الخاص الذي سيقدم لهم.

أن يكون البحث عن الموهوبين في بيئات تعليم وتنشئة متميزة في الرعاية، وبخاصة إذا كان التعريف المعتمد للموهبة يشمل فئات متنوعة من الموهوبين. ويمكن زيادة نسبة المقبولين في البرنامج من خلال توفير معلمين مؤهلين لخدمتهم، وإمكانات متميزة لتعليمهم تعلّماً متخصصاً.

اعتماد مقاييس وأدوات مقننة تتسم بخصائص القياس الجيدة، مثل الصدق والثبات ومعايير الخصائص السيكومترية.

تجنب استخدام الدرجات الفاصلة (علامات القطع) عند اعتماد نتائج الاختبارات للحكم على التحاق الطلبة بالبرنامج من عدم

تطبيق أدوات الكشف من قبل فريق تربوي متخصص ومدرب تدريباً جيداً على إجراءات تطبيق الاختبارات وعمليات تصحيحها وتفسير نتائجها.

نجاح البرنامج التربوي يعتمد بشكل كبير على دقة عملية الكشف عن الطلبة وسلامة الإجراءات المتبعة في أثناء هذه العملية.

إن أي مشكلة تحدث في تنفيذ عملية الكشف ولم تعالج في حين، تنعكس سلباً على بقية مراحل البرنامج.

إن أي سوء اختيار يحدث في الحكم على أحد الطلبة بأن متميز، ويتم إلحاق في البرنامج سينعكس سلباً على قدرات الطالب فيما بعد، فبدل أن تتطور قدرات سيتعرض

للإحباط والتراجع (من غير السليم أن يلتحق الطالب العادي في برنامج خاص بالموهوبين ويتحمل فوق طاقاته، وذلك مثل أن يحمل طالب في الصف الأول الابتدائي صندوقاً من التمر وزنه ٥٠ كيلوغراماً).

التوعية المجتمعية

يشمل برنامج التوعية المجتمعية الخاص في مرحلة الكشف عن الموهوبين حملات عامة ومستمرة تستهدف تحديداً الفئات الآتية:

- الطلبة.
- المعلمين والمعلمات.
- أولياء الأمور.

وتشمل برامج التوعية المجتمعية ونشر ثقافة تربية الموهوبين بعامة فئات أخرى مثل: أصحاب القرار، والمجتمع المحلي، ومؤسسات المجتمع المدني.

وتأخذ هذه التوعية أشكالاً مختلفة، منها:

اللقاءات.

الندوات.

النشرات.

الملصقات الدعائية.

وسائل الإعلام.

obeikan.com

أما محتوى برامج التوعية، فيتناول في مرحلة الكشف مجالات متعدّدة، أهمها:

- توضيح رؤية البرنامج الخاص بالموهوبين وفلسفته، إضافةً إلى أهداف البرنامج وأهميته.
- توضيح أهداف عملية الكشف وأهميتها.
- بيان مواعيد تقديم طلبات الالتحاق بالبرنامج الخاص بالموهوبين.
- توضيح متطلبات الالتحاق بالبرنامج وشروطه.
- توضيح مراحل عملية الكشف عن الموهوبين الخاصة بالبرنامج.
- بيان مواعيد عقد الاختبارات.

obeikan.com

- توضيح الالتزامات المترتبة على الالتحاق بالبرنامج (جهد، وقت، تكلفة).
- بيان مواعيد إعلان النتائج.
- بيان مواعيد الاعتراض على النتائج.
- توضيح أسس تحديد النسبة وعدد المقبولين في البرنامج التعليمي.
- بيان مواعيد بدء تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالموهوبين الذين تقرر قبولهم في البرنامج.

مرا ل عملية الكشف

تُستخدم العديد من الطرق والأدوات للكشف عن الموهوبين، وتختلف هذه الطرق من حيث طبيعتها، ومحتوى كل منها، وجانب الموهبة التي تقيس، ولكل منها ميزات وعيوب. ويسهم هذا التنوّع في الكشف عن أكبر عدد من الموهوبين. وفي الحقيقة فإن لعملية الكشف هذه أهمية كبيرة، إذ يترتب عليها اتخاذ قرارات تتعلق بتصنيف الطالب على أنه (موهوب) أو (غير موهوب).

وتمر عملية الكشف عن الموهوبين كما يتضح من الرسم أدناه بعدّة مراحل نبيّنها فيما يأتي:

obeikan.com

المسح الأولي

تبدأ هذه العملية بالإعلان عن بدء مرحلة الترشيح (ترشيح الطالب)، والتقدم بطلبات الالتحاق. وتهدف هذه المرحلة إلى تطوير ما يُعرف بمجموعات الموهبة (حوض الموهبة). وتشمل:

- الترشيحات الذاتية (ترشيح الطالب لنفسه).
- ترشيحات المعلمين (نماذج التزكية).
- ترشيحات أولياء الأمور والأهل.
- ترشيحات الزملاء والأقران.

obeikan.com

- استخدام ملف الطالب التراكمي ومعدل التحصيل الدراسي.
- التقدم للاختبارات المسحية الجمعية المقننة (إن توفرت).

وتتم عملية الترشيح وفق أسس موضوعية تسهّل على المعلمين وأولياء الأمور والزملاء والطلبة أنفسهم اتخاذ قرارات الترشيح. ويُراعى تحديد نسبة محددة من الطلبة الذين سيتم ترشيحهم تنسجم مع العدد الإجمالي في الصفوف، وسعة البرنامج، ونوع الاختبارات التي سيتم تطبيقها.

ترشيح الطالب لنفسه

تختلف مجالات مواهب الطلبة واهتماماتهم وإبداعاتهم من طالب لآخر، ويرغب العديد من هؤلاء الاشتراك في برنامج خاص يهدف إلى تنمية هذه المواهب. ومن هنا يُعدّ ترشيح الذات من الطرق الفعاّلة والرافدة لعملية الكشف عن الموهوبين؛ وذلك لاعتمادها على اهتمامات الطلبة وقدراتهم ومثابرتهم وثقتهم بموهبتهم.

ويؤكد المختصون أهمية وجوب أن تكون عملية الكشف مستمرة، إذ يُمكن للطالب أن يُرشّح نفسه في أي وقت يرى أنه يمتلك القدرات التي تُمكّنه من الالتحاق بالبرنامج الخاص بالموهوبين.

وفيما يأتي مثال لأحد نماذج طلبات ترشيح الطالب لنفسه للالتحاق بالبرامج الخاصة بالموهوبين:

obeikan.com

أولاً: معلومات عامة عن الطالب

اسم الطالب:		الصف و الشعبة:	
مكان الولادة وتاريخها:		المدرسة الحالية:	

ثانياً: سجل زمني من الأحدث إلى الأقدم بأسماء المدارس وسنوات الالتحاق بها:

اسم المدرسة	سنوات الالتحاق		الصفوف	التحصيل الدراسي	ترتيبك في الصف
	من	إلى			

ثالثاً: في أي من المجالات الآتية تملك موهبة أو قدرة؟

المجال	امتلاك الموهبة أو القدرة	المجال	امتلاك الموهبة أو القدرة
قدرة عقلية عامة		فنون	
رياضيات		موسيقى	
علوم		تمثيل	
دراسات اجتماعية		إبداع	
فنون لغوية		قيادة	
قراءة		أخرى (حدّد)	

لماذا تعدّ نفسك موهوباً في هذه المجالات؟

رابعاً: المشروعات و النشاطات و الجوائز:

الاهتمامات	الصف	النشاطات التي شاركت بها	الجوائز التي حصلت عليها	ملاحظات
الفنون الأدائية				
الكتابة الإبداعية				
القراءة				
الأعمال				
التاريخ				
العمل الاجتماعي				
مساعدة الآخرين				
الرياضة				
الرياضيات				
العلوم				
التكنولوجيا				
تقديم العروض المحوسبة				
اهتمامات محددة (حدّد).....				
مشروعات				
نشاطات صفية				

ترشيحات أولياء الأمور

يتفق جميع العلماء على دور البيئة الأسريّة في تنمية الموهبة منذ الطفولة، ويعدّ ترشيح الوالدين من الطرق السائدة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؛ لأنهم أول المرافقين والملاحظين لتطور الطفل ونموه. ورغم أهمية هذه الطريقة وفائدتها إلا أنها لا تخلو من ذاتية الأهل، والميل نحو التحيّز لأطفالهم، وذلك بإعطائهم تقديرات أعلى مما لديهم حقيقة بالنسبة للخصائص السلوكية.

ويضع الوالدان ترشيحاتهم عن طريق المعلومات المتعلقة بالابن/الابنة في المجالات الآتية:

الاهتمامات والهوايات الخاصة.

الاهتمامات القرائية والكتب التي يستمتع بها.

المواهب الخاصة.

النجاحات المختلفة.

الإنجازات الحالية والسابقة. النشاطات الفردية المحببة.

طبيعة العلاقات والتفاعل مع الآخرين.

وفيما يأتي مثال على أحد نماذج ترشيح الوالدين لإلحاق ابنهم/ابنتهم في البرامج الخاصة بالموهوبين:

obeikan.com

أولاً: معلومات عامة عن الطالب			
اسم الطالب		اسم وليّ الأمر	
الصف		• اسم المدرسة	
تاريخ الميلاد			

obeikan.com

الرقم	الفقرة	دايماً	أحياناً	أبداً	أمثلة من حياة طفلك
١	يُظهر ابني/ابنتي طاقة تفوق من هم في مستوى عمره				
٢	يفضل ابني/ابنتي العمل الفردي مع القليل من التوجهات				
٣	يضع ابني/ابنتي معايير مرتفعة لأدائ				
٤	ينخرط ابني/ابنتي في العمل				
٥	يمتلك ابني/ابنتي القدرة على الاستمرارية في العمل حتى وإن واجهت صعوبات للوصول إلى الإنتاج				
٦	يستطيع ابني/ابنتي تقييم عمل بشكل جيد				
٧	يمتاز ابني/ابنتي بسعة الخيال				
٨	يستخدم ابني/ابنتي الكلمات والصور والحركات الجسمية في التعبير عن أفكاره				
٩	يستخدم ابني/ابنتي مواد من البيئة بطرق غير مألوفة				
١٠	يُقدم ابني/ابنتي على إيجاد طرق مختلفة للقيام بعمل ما				
١١	يحب ابني/ابنتي التلاعب بالأفكار				
١٢	يتمتع ابني/ابنتي بحس الفكاهة والدعابة				
	خصائص وملاحظات أخرى تراها في ابنك/ابنتك				

obeikan.com

ترشيحات المعلمين

هو أسلوب قديم وبالغ الأهمية، ونظراً لذلك فقد قام العلماء بتطوير مقاييس للترشيح تجعل أكثر دقة وفاعلية وكفاءة وموضوعية، إذ يقيّم المعلم الطالب من جوانب سلوكية عديدة باستخدام هذه المقاييس، مع الأخذ بالحسبان عدم ضرورة وجود جميع الخصائص السلوكية عند الطالب الموهوب في آن واحد.

وقد أكدت الدراسات أن طريقة ترشيح المعلمين طريقة فاعلة وقوية في عملية الكشف، إلا أن قرب المعلم من الطالب، ومعرفته لنقاط القوة والضعف لديه، لا يمنع من كون المعلومات التي يقدمها لا تتسم بالدقة والفاعلية، وذلك يعود لذاتية المعلم، أو لضعف إلمامه بخصائص الموهوبين، أو كيفية التقدير لهذه الخصائص.

ولزيادة فاعلية عملية الترشيح هذه، لابد من تدريب المعلمين على عملية الكشف من خلال استخدام قوائم الخصائص السلوكية، وتقدير هذه الخصائص السلوكية، واستخدام مقاييس التقدير، وتزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافية لكتابة ملاحظاتهم، والتعبير عن أحكامهم. كما أن استخدام نموذج مطوّر وفقاً للثقافة السائدة يرفع من مستوى المطالبة المجتمعية لعملية الترشيح هذه. وعند اعتماد ترشيحات المعلمين الأولية، لابد من استخدام نماذج مخصصة لهذا الغرض، ومن الأمثلة على ذلك يمكن استخدام النموذج المقترح الآتي:

نموذج تزكية المعلمين

أولاً: معلومات عامة عن الطالب

	المعدل:		المدرسة:		الاسم:
			الصف:		تاريخ الميلاد:

obeikan.com

الدرجات في المواد الآتية

المادة	العلامة (في السنة الحالية)	العلامة (في السنة السابقة)
اللغة		
الدراسات الاجتماعية		
الرياضيات		
العلوم		

ثانياً: اهتمامات الطالب

obeikan.com

الرقم	وصف اهتمامات الطالب	ممتاز	متوسط	لا يوجد
1	يجيد الرسم والتصميم			
2	يجيد الكتابة الإبداعية (القصة، المقالة،...)			
3	يهتم بالقضايا الاجتماعية			
4	يمتلك طاقة جسمية وحركية			
5	يُبدي اهتماماً بالأناشيد			
6	يُبدي اهتماماً بالتمثيل			
7	يهتمّ بحل المسائل الرياضية			
8	يمتلك طلاقة لغوية			
9	يشارك في النشاطات المتعددة			
10	يتفاعل مع زملائه في الصف			
11	يقوم بأعمال تطوعية في المدرسة وخارجها			
12	يقدم أعمالاً مميزة وغير مألوفة			
13	يُبدي اهتماماً بالحاسوب وبرامجه			

obeikan.com

ثالثاً: معلومات عامة عن أسرة الطالب

مهنة الوالد:		مهنة الأم:	
التحصيل العلمي للوالد:		التحصيل العلمي للأم:	
دخل الأسرة:		ترتيب الطالب بين الأبناء:	

رابعاً: معلومات أخرى

صف شخصية الطالب بكلمات معدودة؟	
ما الأمور التي دفعتك لترشيح الطالب؟	
هل لديك إضافات أخرى؟ اذكرها.	

اسم المعلم:	
توقيع المعلم:	
التاريخ:	

obeikan.com

ترشيحات الزملاء

يقضي الطلبة في المدرسة أوقاتاً طويلة معاً داخل الغرفة الصفية وخارجها، مما يجعلهم أكثر قرباً ومعرفة بجوانب التميّز لدى بعضهم بعضاً. فعبر السنوات يستطيع الطلبة معرفة زميلهم الذي يُنهي مهماته الأكاديمية أولاً، والذي ينجز جميع المسائل بطرق صحيحة، ويتطوع دوماً للإجابة على السبورة في كل مرة. ومن هنا فإن استخدام ترشيحات الزملاء للطلبة الموهوبين يُعدّ أمراً مهماً وفاعلاً، إذ يُطلب منهم تسمية زملائهم الموهوبين في مجال واحد أو عدة مجالات مثل: الذكاء، والإبداع، والقيادة، والتوخي، والدقة، والضبط. ويتم توجيه الطالب بأن يصف زميله -الذي ينوي ترشيحه- بخصائص وفق أسس موضوعية؛ لمعرفة مدى توافر مثل هذه الخصائص فيه، ومنها:

سريع التعلم والاستيعاب.

١- سريع التعلم والاستيعاب.

٢- محبوب وموثوق به.

٣- واسع الخيال.

وتؤكد الدراسات فاعلية ترشيح الزملاء، وبخاصة إذا كان هذا الترشيح مبنياً على قوائم واستبانات ذات صدق وثبات مقبولين، وتُستعمل ترشيحات الزملاء جنباً إلى جنب مع الطرق الأخرى في الكشف عن الطلبة الموهوبين.

ومن الأمثلة على ذلك يمكن استخدام النموذج المقترح الآتي:

obeikan.com

نموذج ترشيح الأقران (الزملاء)

أولاً: معلومات عامة حول الطالب (الذي يقوم بتعبئة النموذج

الاسم		المعدل	
المدرسة		العنوان	
الصف			

ثانياً: من هم زملاؤك في الغرفة الصفية الذين يتميزون في المجالات التالية:

obeikan.com

مجال التميُّز	اسم الطالب الأول	اسم الطالب الثاني	اسم الطالب الثالث	اسم الطالب الرابع
حلّ مسائل الرياضيات				
اللغة				
القراءة				
الدراسات الاجتماعية				
العلوم				
الحاسوب				
الرياضة				
الفنون				

obeikan.com

ثالثاً: من هو الأفضل في الصف في المجالات الآتية:

أ.	الفنون	الرسم	
		التمثيل	
		ترتيل القران	
		الأناشيد	
ب.	الألعاب الرياضية	ألعاب فردية	
		ألعاب جماعية	
ج.	الأداء الحرفي	ما الحرفة؟	
		ما طبيعة الادوات المستخدمة فيها؟	

رابعاً: أي الطلبة من زملائك في الصف يتمتع في الخصائص الآتية:

روح الدعابة	
الاكثر أصالة في الأفكاريمتلك أفكار أصيلة	
الأكثر احتراماً لزملائ	

obeikan.com

خامساً: من تحب أن يرأس أو يقود مجموعتك من زملائك في الصف عند القيام بمشروع جماعي؟

سادساً: من هو الطالب الأفضل على الإطلاق بين زملائك في الصف؟

الاسم:	
التوقيع:	
التاريخ:	

قوائم تقدير الخصائص السلوكية

تُسهم هذه القوائم في التعرف إلى الخصائص السلوكية عند الطلبة الموهوبين وملاحظتها بدقة. فإذا تكررت ملاحظة المعلم لهذه الخصائص بشكل مستمر عند أحد الطلبة، فعليه العمل على تعزيز هذه الخصائص عند الطالب، والتعاون مع المعلمين الآخرين ليسهموا في تنميتها، وذلك بتقديم خدمات التعليم الخاص لهذا الطالب. وإذا لم تتوافر برامج خاصة فيمكن تقديم الرعاية الخاصة للطالب ضمن الصف العادي، وحسب إمكانات المدرسة، وظروف المعلم، والعملية التعليمية. ومن الأمثلة على هذه القوائم مقياس رينزولي، (نموذج المعلم في وصف الخصائص السلوكية للطالب الموهوب.

obeikan.com

مقياس رينزولي

وصف المقياس:

يتكوّن هذا المقياس في صورته الأردنية والمطوّر من قبل (السرور، ١٩٨٩) من خمسة أبعاد للخصائص السلوكية هي:

- خصائص في التعلّم: ويتضمن ثلاث فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٣-١٢) درجة.
- خصائص في مرونة التفكير: ويتضمن أربع فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٤-١٦) درجة.
- خصائص في الإبداع: ويتضمن إحدى عشرة فقرة، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (١١-٤٤) درجة.
- خصائص في المثابرة: ويتضمن ثماني فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٨-٣٢) درجة.
- خصائص في القيادة: وتتضمن ست فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٦-٢٤) درجة.

obeikan.com

طريقة التصحيح: يتناول هذا المقياس خمسة أبعاد أساسية للخصائص السلوكية ولا يُمكن جمع نتائجها معا، بل تُعامل درجة كل بعد بشكل مستقلّ عن الأبعاد الأخرى، وليس بالضرورة توافر جميع هذه الخصائص عند الطالب الواحد بدرجة متساوية.

وتوجد طريقتان لتصحيح المقياس، وهما:خصائص في القيادة: وتتضمن ست فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٦-٢٤) درجة.

في حالة حصول الطالب على درجة فوق المتوسط في أي بعد من الأبعاد، فإن ذلك يُعد مؤشراً على وجود دلائل للموهبة على هذا البعد لدى الطالب.

في حالة وجود عدد كبير من الطلبة المرشحين، يتم حساب متوسط أداء المجموعة في الفئة العمرية الواحدة على البعد الواحد، وفي ضوء ذلك يتم اختيار الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم المتوسط مقارنة بأقرانهم على ذلك البعد.

نموذج المعلم في وصف الخصائص السلوكية للطالب الموهوب:

اسم الطالب:		اسم المعلم:	
الصف:		اسم المدرسة:	
عنوان الطالب:		عنوان المدرسة:	

obeikan.com

	١	يحب الكمال، ويحاسب نفسه					
	٢	يمتلك ثقة عالية بنفسه أمام زملائه، ومن هم أكبر منه سناً، ويحب أن يعرض عمله أمام الآخرين					
	٣	يهتم بمشكلات الكبار ويشاركهم أفكارهم وآراءهم أكثر ممن هم في مستوى عمره					
	٤	يستمتع بوجوده بين الناس، اجتماعي ولا يحب الوحدة					
	٥	يمتلك القدرة في التأثير على آراء الآخرين، ويوجه النشاطات التي يشارك بها					
	٦	يشارك في جميع النشاطات الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة					
	٧	يتمتع بالإنتاجية، وله مقدرة على العمل الصعب، ويثابر على إنجاز عمله					
	المجموع						
سلوك في الفصل	١	يتمتع بالشعبية، ويحبوب من قبل زملائه في الصف					
	٢	يشارك ويتعاون مع معلمته وطلاب صفه، ويتفادى المشكلات أو الشجار					
	٣	يحترم معلمته وزملاءه، ويتعامل معهم بسهولة					
	٤	يتمتع باسمى أخلاقية عالية					
	٥	يتحمل المسؤولية جيداً، ويبتعد ما يعيبه					
	٦	يطيع التعليمات، ويهتم بقوانين المدرسة وأنظمتها، ويحترمها جيداً					
	المجموع						
سلوك في دورة التفكير	١	يتمتع باستجابات سريعة، ومقدرة جيدة على تذكر المعلومات الحقيقية					
	٢	يمتلك مقدرة قوية في الحكم على الأشياء، وإيجاد الحلول الجيدة فيما إذا كانت صحيحة أو خاطئة، جيدة أو سيئة					
	٣	لا يرغب تغيير الروتين، ويستطيع التكيف جيداً مع الحالات الجديدة					

الاختبارات المسحية

يتم تطبيق هذا النوع من الاختبارات بشكل جمعي، إذ تمثل هذه الاختبارات واحدة من أكثر الإجراءات فائدة لجمع البيانات عن الطلبة الموهوبين، إذ أنها سهلة التطبيق والتصحيح، وتمتاز بمعايير تسمح بالحكم على درجة الموهبة لدى الفرد مقارنةً بفئتة العمرية، غير أن هذه الاختبارات لا تعطي مؤشرات كافية عن القدرات الكامنة عند الطلبة في مختلف مجالات الموهبة، وهي أقل صدقاً وثباتاً بالمقارنة مع الاختبارات الفردية المقننة.

ومن الأمثلة على الاختبارات المسحية الجمعية المقننة مصفوفات ريفن التتابعية لقياس القدرة العقلية العامة (١٩٨٨)، كما أن هناك اختبارات مسحية أخرى تتسم بقوة في إجراء المسوحات الأولية في الكشف عن الطلبة الموهوبين مثل (SAGES-2)، الذي أعده (Johnson Corn, 2001)، واختبارات الاستعداد الأكاديمي في الرياضيات والعلوم واللغة (SAT-M, SAT-V, SAT-S).

اختبارات (SAGES-2, 2001)

هـو اختبـار مسـحي لتقيـيم أداء الطلبـة الموهـوبين في مرحلـة التعلـيم الابتـدائي والمتوسط، ويستخدم بشكل:

فردي، وتستغرق عملية تطبيق (٦٠-٩٠) دقيقة.

جمعي، وتستغرق عملية تطبيق (٣٠-٥٠) دقيقة.

ويقارب الاختبار ما يقيس اختبار وكسلر للذكاء، واختبار ستانفورد - بينيه في مجال معلومات التحصيل.

ويتكون الاختبار من جزأين أساسيين:

الجزء الأول: يستهدف الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثالث (SAGES-2: K-3).

الجـزء الثـاني: يسـتهدف الأطفـال مـن الصـف الرابـع إلى الصـف الثـاني متوسـط (SAGES-2:4-8).

ويحوي كل جزء على ثلاثة اختبارات فرعية، هي:

اختبار الاستدلال والتناظر

ويقـيس قـدرة الطفـل على حـل بعـض المشـكلات الجديـدة مـن خـلال التعـرف إلى العلاقات بين الصور والأشكال. (SAGES-2: K-3)

يستهدف الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثالث.

obeikan.com

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٠ فقرة. (SAGES-2: 4-8)

يستهدف الأطفال من الصف الرابع إلى الصف الثامن.

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٥ فقرة.

اختبار فنون اللغة والدراسات الاجتماعية

وتقيس فقرات هذا الاختبار مدى معرفة الطفل بالمجالات الأكاديمية اللغوية والاجتماعية التي تعتمد على المهارات اللفظية. (SAGES-2: K-3)

عدد فقرات هذا الاختبار ٢٦ فقرة. (SAGES-2: 4-8)

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٠ فقرة.

اختبار الرياضيات والعلوم

وهذا الجزء من الاختبار يقيس التحصيل الدراسي لما اكتسبه الطفل من خبرات تربوية تعرّض لها بشكل رسمي أو غير رسمي. (SAGES-2: K-3)

عدد فقرات هذا الاختبار ٢٨ فقرة. (SAGES-2: 4-8)

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٠ فقرة.

إجراء الاختبارات

تهدف هذه المرحلة لجمع المزيد من البيانات الموضوعية من أجل اتخاذ قرارات سليمة فيما يتعلق بانضمام طالب ما لبرنامج الموهوبين، وفي هذه المرحلة يتم تصفية عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة السابقة.

obeikan.com

ويمكن تصنيف الاختبارات إلى خمس فئات:

اختبارات التحصيل الدراسي.

اختبارات القدرات العقلية (الذكاء) الفردية والجمعية.

اختبارات التفكير الإبداعي.

اختبارات العمليات المعرفية العليا (مهارات التفكير العليا).

مقاييس الاهتمامات والميول.

اختبارات التحصيل

تعد اختبارات التحصيل من أكثر الوسائل شيوعاً في التعرف إلى الطلبة الموهوبين الذين يمتلكون الموهبة الأكاديمية، إذ تلي اختبارات الذكاء في أهميتها. ولاختبارات التحصيل أشكال متعددة فمنها ما هو عام، ومنها ما هو خاص يقيس جانباً تحصيلياً محدداً.

ويعدّ استخدام هذه الاختبارات بأنواعها من المحكات الأساسية في الكشف عن الموهوبين للأسباب الآتية:

تُعدّ مؤشراً على مدى توافر موهبة أكاديمية لدى الطالب.

تُعدّ محكاً سائداً للكشف عن الطلبة الموهوبين وإلحاقهم في البرامج الخاصة سواء أكانت برامج إثرائية أم تسريعية، وتقسم هذه الاختبارات إلى:

الاختبارات المدرسية:

obeikan.com

هي الاختبارات التي تصمم من قبل معلم المدرسة وتقيس محتوى المنهج وأهداف.

الاختبارات التحصيلية المقنّنة:

تقيس التعلم السابق للفرد في مجال أو موضوع معين، وتعتمد على المعايير الوطنية، ويُحدَّد الأداء المقبول فيها من خلال مقارنة مستوى أداء الطالب مع مستوى المجموعة العمرية في المجتمع الذي يعيش فيه. وتُعدّ أكثر صدقاً وثباتاً، وتعتمد على معايير أكثر شمولية وصلاحية مقارنة بالاختبارات المدرسية. ومن الأمثلة على هذه الاختبارات: الاختبارات الوطنية التي تصممها وزارة التربية والتعليم أو مديريات المناطق التعليمية.

اختبارات الاستعداد المدرسي الأكاديمي المقننة:

هي أدوات قياس مقننة تهدف إلى قياس قدرة الفرد أو استعداده لأداء سلوك أو مهارة غير مرتبطة بتعلم أو تدريب محدّد مسبقاً. ومن الأمثلة على هذه الاختبارات: اختبار الاستعداد المدرسي (SAT1)، ويتكون من جزأين: الجزء اللفظي ويقيس الاستيعاب القرائي والمحاكاة اللفظية، والجزء الرياضي ويقيس المحاكاة الكمية والرياضية.

اختبارات القدرات العقلية (الذكاء)

تُستخدم هذه الاختبارات لتحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص، وتحديد موقعه على منحنى التوزيع الطبيعي. وعلى االرغم من الانتقادات التي وُجّهت إلى هذه الاختبارات وإجراءات تطبيقها وتصحيحها، فإنها تُعد محكّاً أساسيّاً لقياس قدرات الفرد العقلية. وتكون هذه الاختبارات على نوعين: فردي وجمعي.

obeikan.com

اولا: الاختبارات الفردية

من الأمثلة عليها: اختبار ستانفورد - بينيه (الطبعة الرابعة، ١٩٨٦)، اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (١٩٧٤).

اختبار ستانفورد - بينيه (فردي)

مراحل تطوير الاختبار عبر الزمن:

obeikan.com

السنة	بناء الاختبار	القدرات التي يقيسها
1916	اختبارات المفردات المتوازية مقياس العمر الفردي	• القدرة العقلية العامة
1937	شكل L لاختبار المفردات مقاييس العمر المتوازية	• القدرة العقلية العامة
1960-1973	اختبار المفردات مقياس العمر الفردي	• القدرة العقلية العامة
1986	اختبار أصل الكلمة اختبارات فرعية	• القدرة العقلية العامة • المحاكمة اللفظية • المحاكمة البصرية المجرّدة • المحاكمة العددية • الذاكرة قصيرة المدى
2003	بناء متقدم للاختبار • اختبار لفظي • اختبار غير لفظي مقاييس عمرية فردية لفظية وغير لفظية	• القدرة العقلية العامة • المعرفة • المحاكمة المادية (المحسوس) • المحاكمة العددية • المعالجة البصرية (المكانية) • الذاكرة العاملة • الذكاء غير اللفظي • الذكاء اللفظي

obeikan.com

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

أَعدّ ألفرد بينيه الاختبار عام ١٩٠٥ بالتعاون مع (سايمون) في فرنسا، وتمّ تطويره للبيئة الأمريكية على يد لويس تيرمان في جامعة ستانفورد، ثم تمّ تعديله بعدها عدّة مرات منها صورة الاختبار عام ١٩٧٢، وصورته عام ١٩٩٢.

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس القدرات العقلية العامة لدى الطلبة، ومعرفة موقع كل منهم على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية. ويقيس الأبعاد الآتية:

مفهوم الذكاء العام:

القدرات العقلية، التفكير والتذكر والتآزر الحركي البصري، والملاحظة وإدراك العلاقات، والمعلومات العامة، والتجميع، والقدرة اللغوية، وحل المشكلات، وتكميل الجمل، والترتيب، والفهم والحكم، والاستدلال.

توازن العمر العقلي مع الزمني:

يتألف الاختبار من ٣٠ فقرة مرتبة حسب صعوبتها لتقيس قدرات عقلية متنوعة.

العمر (الفئة المستهدفة):

من عمر الثانية – الثامنة عشرة.

الوقت اللازم للتصحيح والتطبيق:

obeikan.com

تحتاج عملية تطبيق الاختبارات إلى (٩٠) دقيقة تقريباً تبعاً لعمر المفحوص وتحتاج عملية التصحيح وإعداد التقرير مدة أطول.

كيفية ا تساب العلامة وتفسير النتائج:

بعد التصحيح تُعطى درجة تمثل العمر العقلي، ويتم احتساب نسبة الذكاء باستخدام المعادلة الآتية:

نسبة الذكاء = العمر العقلي / العمر الزمني × ١٠٠ %

ويتم تفسير درجات الاختبار بعد تحويلها لنسب ذكاء بناءً على مستويات عقلية مختلفة لها دلالات وصفية محددة كما يلي:

ذكاء عالي جداً	١٤٠-١٦٩
مرتفع الذكاء	١٢٠-١٣٩
ذكاء فوق المتوسط	١١٠-١١٩
ذكاء متوسط	٩٠-١٠٩
ذكاء أقل من المتوسط	٧٠-٨٩
المتخلف عقلياً	أقل من ٦٩

obeikan.com

اختبار وكسلر (فردي)

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

أعدّ (ديفيد وكسلر) الاختبار عام ١٩٤٩، وتمت مراجعته عام ١٩٧٤، كما تمّت له مراجعات لاحقة أيضاً.

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يهدف اختبار وكسلر إلى قياس القدرة العقلية للمفحوص وتشخيصها، ومن ثم تحديد موقعه على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية. ويتكون الاختبار من جزأين هما:

الجزء اللفظي.

الجزء الأدائي.

ولا يتضمّن المقياس اختبارات بديلة، وتُعطى الاختبارات بالترتيب. وفيما يأتي توضيح لجزأي الاختبار:

الجزء اللفظي:

يتكون من ستة أبعاد هي:

اختبار المعلومات العامة، وعدد فقراته ٣٠ فقرة.

اختبار الاستيعاب، وعدد فقراته ١٤ فقرة.

openkan.com

اختبار الحساب، وعدد فقراته ١٦ فقرة.

اختبار المتضادات والمتشابهات، وعدد فقراته ١٦ فقرة.

اختبار المفردات، وعدد فقراته ٤٠ فقرة.

اختبار إعادة الأرقام، وعدد فقراته ١٧ فقرة.

ومجموع فقرات الأبعاد الستة للجزء اللفظي هو ١٣٣ فقرة.

الجزء الأدائي:

يتكون من ستة أبعاد هي:

اختبار تكميل الصور، وعدد فقراته ٢٠ فقرة.

اختبار ترتيب الصور، وعدد فقراته ١١ فقرة.

اختبار تصميم المكعبات، وعدد فقراته ٧ فقرات.

اختبار تجميع الأشياء، وعدد فقراته ٤ فقرات.

اختبار الترميز، وعدد فقراته ١٤٣ فقرة.

اختبار المتاهات، وعدد فقراته ٨ فقرات.

ومجموع فقرات الأبعاد الستة للجزء الأدائي هو ١٩٣ فقرة.

obeikan.com

وبذلك يكون مجموع عدد فقرات المقياس كاملاً ٣٢٦ فقرة.

العمر(الفئة المستهدفة):

يقيس اختبار وكسلر الفئات العمرية الآتية:

اختبار وكسلر لأطفال ما قبل المدرسة.

اختبار وكسلر لذكاء الأطفال من سن ٦-١٧.

اختبار وكسلر لذكاء الراشدين من سن ١٧ فما فوق.

الوقت اللازم للتصحيح والتطبيق:

تستغرق مدة التطبيق من (٥٠-٧٥) دقيقة، ويستغرق وقت التصحيح من (٣٠-٤٠) دقيقة أو أكثر، ويُعطي الاختبار ثلاث درجات:

درجة ذكاء لفظي.

درجة ذكاء أدائي.

درجة ذكاء كلي .

obeikan.com

كيفية ا ⍰تساب العلامة وتفسير النتائج:

يتم استخراج الدرجات الموزونة المقابلة للدرجات الخام، وذلك على جميع الأبعاد الفرعية لكل من الجزء اللفظي والجزء الأدائي، إذ يكون متوسط الدرجة في كل عمر (١٠ درجات) وانحراف معياري (٣)، ومن ثم تحديد الدرجات المقننة للمنحنى الاعتدالي والمقابلة للمئينات المختلفة. والمتدرب على تطبيق اختبارات وكسلر يتمكن من معرفة أفضل الطرق لاحتساب درجات الذكاء وتفسيرها، تبعاً لاستخدامات الدليل والمهارات التدريبية التي تعلّمها من يُطبّق الاختبار.

يتم تفسير النتائج وتصنيف نسب الذكاء على النحو الآتي:

ذكي جداً	١٣٠ فما فوق
ذكي	١٢٠-١٢٩
فوق المتوسط	١١٠-١١٩
متوسط	٩٠-١٠٩
أقل من المتوسط	٨٠-٨٩
حدّي	٧٠-٧٩
تخلف عقلي	٦٩ فما دون

نقاط القوة والضعف للاختبار:

obeikan.com

نقاط القوة:

يعطي علامات ذكاء لفظي وأدائي وكلي.

يحتاج لوقت أقصر في تطبيق من اختبار بينيه.

يقيس عدداً متبايناً من القدرات العقلية التي تنطوي تحت مفهوم الذكاء العام.

يُعدّ من الاختبارات التي تتوافر فيها دلالات صدق وثبات عالية.

يعطي الاختبار معلومات عن أساليب التعلم، ونقاط القوة والضعف لدى الطالب.

نقاط الضعف:

لا يُميّزالاختبار بين الطلبة الموهوبين لسهولةحصولهم على درجات عالية في الاختبار يتطلب الاختبار دراية وخبرة وكفاءة عالية في تطبيقهوتصميم، ولا يجوز للفاحص المبتدئ أن يطبق أو يصمم أو يفسر نتائج.

يُعدّ اختبار وكسلر لذكاء الأطفال -وبخاصة الجزء اللفظي منه- متأثراً بالتحصيل الدراسي، أو متحيزاً لأولئك الذين سنحت لهم الفرصة لدخول المدرسة.

تقنين الأختبار للبيئة العربية

تم تقنين الاختبار في السعودية وفي أكثر من دولة عربية.

ثانيا: الاختبارات الجمعية

obeikan.com

من الأمثلة عليها: اختبار مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة

مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة (جمعي):

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

أعد الاختبار ريفن عام ١٩٣٨، لأول مره

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يهدف الاختبار لقياس القدرة العقلية العامة بطريقة جمعية أدائية غير لفظية. ويتألف المقياس من جزأين يتضمنان (٤٨) فقرة، هما:

الجزء التدريبي ويضم (١٢) فقره.

الجزء الفعلي ويضم (٣٦)فقرة متدرجة الصعوبة، تتألف كل منها من مجموعة من التصاميم الهندسية، يليها ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار البديل الذي يُكمل التصميم من بينها.

العمر(الفئة المستهدفة):

يستخدم مع الأفراد من عمر ١١-٢٥ عاماً.

الوقت اللازم للتطبيق:

يحتاج تطبيق الاختبار إلى ٤٠ دقيقة

obeikan.com

كيفية ا تساب العلامة وتفسير النتائج:

تستخدم جداول المعايير المرفقة للمصفوفات في تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية لفئات الأعمار المختلفة بمتوسط قدره ١٠٠ وانحراف معياري قدره ١٥.

نقاط القوة للاختبار:

يمتاز الاختبار بعدم التحيّز الثقافي.

سهولة التطبيق والتصحيح.

قلة التكلفة.

سهولة تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية.

تقنين الاختبار للبيئة العربية:

تم تقنين المقياس للبيئة السعودية وللبيئة الأردنية وبيئات عربية أخرى.

اختبارات العمليات المعرفية العليا (مهارات التفكير العليا)

اختبار كورنيل للتفكير الناقد

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

وضع إنيس وممان وتومكو عام ١٩٨٥ (Ennis, R.;Muman, J;Tomko, T; 1985).

obeikan.com

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يقيس هذا الاختبار مهارات التفكير الناقد كإحدى مهارات التفكير العليا، وأهمها: القدرة على التقييم، واتخاذ القرار. ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة المدى الذي يمكن أن يفكر الطلاب من خلال تفكيراً ناقداً.

ويتكون الاختبار من مستويين هما مستوى (X) ومستوى (Z):

ختبار كورنيل مستوى (X)

يناسب المرحلة الإبتدائية من الصف الرابع فما فوق، لكن التجريب أكد أنه يُناسب نهاية المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في المنطقة العربية، ويناسب الطلبة الموهوبين أيضاً.

ويتكون المستوى (X) من ٧١ سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد. وتدور أسئلة المقياس حول قصة تسمى "حادث استكشاف كوكب نيكوما".

يتألف مستوى (X) من أربعة أقسام هي:

الاستنباط من فقرة ٣-٢٥، ويستغرق تطبيقه ٢٠ دقيقة.

المصداقية من فقرة ٢٧-٥٠، ومدته ٢٠ دقيقة.

الاستقراء من فقرة ٥٢-٦٥، ومدته ١٢ دقيقة.

الافتراضات من فقرة ٦٧-٧٦، ومدته ٢٠ دقيقة.

obeikan.com

الفقرات (١، ٢) إجاباتها موثّقة في الاختبار لأغراض التدريب وبخاصة حول كيفية الإجابة، وكذلك الفقرات (٢٦، ٥١، ٦٦).

اختبار كورنيل مستوى (Z)

المستوى (Z) مخصص للطلبة الموهوبين ذوي القدرات العالية جداً، والمرحلة الجامعية والراشدين حسب ما ورد في الدليل.

يتكون المستوى (Z) من ٥٢ سؤالاً.

الوقت اللازم للتطبيق

يُطبق الاختبار بفرعيه بشكل جمعي، ويستغرق تطبيقه (٥٠) دقيقة كحد أدنى، و(٦٤) دقيقة كحد أقصى.

كيفية احتساب العلامة وتفسير النتائج

لحساب الدرجة الكلية للاختبار يتمّ اعتماد معادلة: مجموع الإجابات الصحيحة - الإجابات الخاطئة، أو الاجابات الصحيحة - الإجابات الخاطئة معالجة بإضافة ½ علامة لكل خطأ، إذ تُعطى الإجابة الخاطئة علامة ونصف، والإجابة الصحيحة (١) علامة. وذلك في تصحيح الاختبارين (X,Z). ويتفق هذا التصحيح مع تعليمات الاختبار التي تحذر المفحوصين من التخمينات غير الصحيحة.

يوجد مفتاح إجابات لتصحيح الاختبار.

كما أنّ هناك طريقة تصحيح تستخدم لغايات التشخيص التي يتم خلالها حساب درجات الاختبار الفرعية، وذلك باستخدام مجموعات الأسئلة التي تخدم كل بعد. ويمكن

obeikan.com

استخدام متوسط المجموعات لإجراء مقارنة بين مستوى أداء البرامج التعليمية، ومدى نجاحها في تحقيق تعليم مهارات التفكير العليا،وجودة المنهج في تعليم التفكير الناقد.

نقاط القوة للاختبار

من إيجابيات اختبار كورونيل أنه يمكن استخدامه كاختبار قبلي وبعدي لقياس فاعلية البرنامج المقدم للطلبة، أو للمقارنة بين قدرة مجموعة ما على التفكير الناقد مع مجموعة أخرى.

يمكن استخدام الاختبار كأداة تعليمية لمهارات التفكير الناقد، أي يمكن التدرب على أسئلة الاختبار والإجابات على شكل نشاطات تدريبية.

تقنين الاختبار للبيئة العربية

جرى تقنين الاختبار للبيئة الكويتية عام ٢٠٠٧، وتمت استخدامات أولية للاختبار في البيئة السعودية والأردنية.

معالجة بيانات الكشف

إن استخدام عدة أنواع من الاختبارات للكشف- بما يترتب على ذلك من التعامل مع مشكلة كيفية معالجة البيانات المتجمّعة بطريقة موضوعية- تسهم في اختيار الطلبة الموهوبين على أسس الكفاءة والقدرة، كما تعكسها علاماتهم في الاختبارات.

ويعتمد موقع المرشح وترتيبه في القائمة على الطريقة التي استُخدمت في تجميع البيانات وأوزانها المعطاة. وعليه يجب أن يتم اعتماد أسس علمية في اختيار طريقة دون غيرها عند معالجة البيانات. ومن الأساليب المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة بأداء الطالب الموهوب على اختبارات الكشف ومقاييسه ما يأتي:

obeikan.com

المصفوفات

تُستخدم لتخليص البيانات المتجمعة من مصادر واختبارات متنوعة في عملية الكشف، وتكوين صورة متكاملة عن الطفل المرشح للالتحاق في البرنامج التربوي الخاص، وتتمثل المشكلة في كيفية تفسير العلامات الكلية، وقابليتها للمقارنة، وصحة القرارات المبنية عليها.

العلامة المعيارية المركبة

هي العلامة الناتجة عن حاصل جمع عدة علامات معيارية، كل منها يمثل أداء الطالب على أحد محكات الكشف عن الموهوبين، وقد تكون العلامة المعيارية المركبة ناتجة عن محكات لها أوزان مختلفة تتناسب مع أهمية كل منها. وتمكننا العلامة المعيارية من مقارنة علامة المفحوص، والتعرف إلى موقع وأدائ بالنسبة إلى أقرانه في قياس ما.

نقاط القطع المتعددة

وتقاس بطريقتين:

تحديد علامة كلية للأداء العام على الاختبارات، إذ توزع هذه العلامة الكلية بنسب متفاوتة على نتائج الاختبارات والمقاييس المتعددة.وتُعدّ هذه العلامة الحد الفاصل بين القبول والرفض عند اختيار العدد المطلوب من بين المتقدمين لبرنامج الموهوبين.

تحديد نقطة كل مقياس تمثل الحد الأدنى المقبول لقبول الطلبة في البرنامج.

obeikan.com

ولاستخدام علامات القطع هذه مشكلات عديدة؛ لذا لا يُنصح باستخدامها. ومن الأفضل تحديد نسبة مئوية مقارنة بمجتمع الطلبة الكلي، واعتماد هذه النسبة في تحديد العدد المقبول من فئة الموهوبين للالتحاق في البرنامج. وهذه النسبة تحصد أعلى مستويات الأداء في الاختبارات، وعند اكتمال تحقق النسبة يتم التوقف عن الاختيار.

دراسة الحالة

ولاستخدام علامات القطع هذه مشكلات عديدة؛ لذا لا يُنصح باستخدامها. ومن الأفضل تحديد نسبة مئوية مقارنة بمجتمع الطلبة الكلي، واعتماد هذه النسبة في تحديد العدد المقبول من فئة الموهوبين للالتحاق في البرنامج. وهذه النسبة تحصد أعلى مستويات الأداء في الاختبارات، وعند اكتمال تحقق النسبة يتم التوقف عن الاختيار.

تتم من خلال تشكيل لجان تحكيم من ثلاثة أشخاص مثلاً، ويُطلب من كل عضو أن يقرأ ملف الطالب، ويُقدر في ضوء انطباعاتﷺ علامة لكل ملف على مقياس متدرج من خمس نقاط مثلاً، على أن لا يكون الفرق بين المحكّمين كبيراً، إذ يتم تحديد العلامة الكلية لكل طالب عن طريق جمع تقديرات جميع المحكمين بعد فحص الفرق بينهما. ومن سلبيات هذه الطريقة:

صعوبة تحديد أثر العامل الشخصي في الحكم.

تراكم عدد كبير من المرشحين في فئات قريبة متتابعة مما يؤدي إلى صعوبة في عملية الاختيار.

تحليل الانحدار المتعدد

obeikan.com

يـؤدي هـذا التحليـل إلى اسـتخراج معادلـة التنبـؤ التي تضـم عـدداً مـن المتغيرات (محكات الكشـف والاختيـار) بطريقـة معينـة، وتوضّـح المتغيرات الأكثر ارتباطاً، وتحقـق أفضل تنبّؤ بمتغير تابع (محك إمكانية نجاح الطالب في البرنامج).

ولعـل طريقـة اسـتخدام المصـفوفات تُعـدّ مـن أسـهل الطـرق وأيسـرها، إذا مـا رُبطـت بتعريف مجالات الموهبة المستهدفة في البرنامج، وبناءً عليه يتم تحديد النسبة الكلية لعدد الموهوبين الذين سيتم اختيارهم. ثم تُؤخذ أعلى الرتب في الأداء على اختبار محدد لموهبة بعينه، إذ يُشكّل مجموع الأداءات المرتفعة حاصل النسبة المراد الحصول عليها.

نماذج عربية

نمـوذج الكشـف عـن الطلبـة الموهـوبين في وزارة التربيـة والتعلـيم في المملكـة العربيـة السعودية

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

obeikan.com

يتم اختيار الطلبة للالتحاق ببرامج تربية الموهوبين من خلال عدة مراحل:

المرحلة الأولى:

ترشيح المدارس للطلاب المتميزين، ويتم من خلال:

تقديرات المعلمين من استمارة قوائم السمات والخصائص.

التفوق في التحصيل الدراسي.

التفوق في تحصيل العلوم.

التفوق في تحصيل الرياضيات.

المرحلة الثانية:

مقاييس الكشف عن الموهوبين - المقننة على البيئة السعودية - من قبل متخصصين في وزارة التربية والتعليم، ومن هذه المقاييس:

مقياس القدرات العقلية (مقياس جمعي).

مقياس توارنس للتفكير الابتكاري (مقياس جمعي).

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (مقياس فردي).

المرحلة الثالثة:

الترشيح للقبول في البرنامج وفقا للعدد الذي يستوعبه كل برنامج.

obeikan.com

نموذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في مؤسسة الملك عبد العزيز ورجال للموهبة والإبداع (المملكة العربية السعودية)

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity
موهبة

تعتمد المؤسسة في برامجها الصيفية لرعاية الموهوبين بنوعيها المحلية والدولية على نماذج كشف خاصة بها للتعرف على الطلبة الموهوبين، بهدف اختيارهم للالتحاق بهذه البرامج، وتظهر مراحل "عملية الكشف" ومعايير الاختيار في الركن الخاص ببرامج المؤسسة الواردة في هذه البوابة.

نموذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل / الأردن

مدرسة اليوبيل
JUBILEE SCHOOL

يتم ترشيح الطلبة للالتحاق بمدرسة اليوبيل عن طريق مدارسهم أو أولياء أمورهم أو الطلبة أنفسهم، ويُطلب من كل مدرسة تشكيل لجنة تتألف من مدير المدرسة والمرشد التربوي ومعلمي الصف المقصود، إذ تقوم هذه اللجنة بترشيح الطلبة وإعداد البيانات المطلوبة وتدقيقها على ضوء السجلات المدرسية الرسمية:

obeikan.com

مراحل اختيار الطلبة

تنقسم عملية اختيار الطلبة إلى ثماني مراحل هي:

المرحلة التمهيدية (التوعية).

مرحلة الترشيح واستقبال الطلبات.

مرحلة الاختبارات.

ويدعى جميع الطلبة المرشحين لأداء امتحانات القبول عن طريق مدارسهم، ويجري عقد الاختبارات في يوم واحد، وفي مكان واحد، بإشراف دائرة الاختبارات والقبول في المدرسة. ويتم استخدام اختبار يقيس الاستعداد الأكاديمي في مجالات التفكير اللفظي، والرياضي، والمنطقي. وهذا الاختبار لـ معايير خاصة تتعلق بمدرسة اليوبيل فقط، وهي تشبـ جزئياً اختبار الاستعداد المدرسي الأمريكي(SAT).

مرحلة معالجة البيانات المحوسبة والاختبار الأولي.

المقابلة.

استخراج قوائم الطلبة المقبولين.

مرحلة تقديم الاعتراضات.

إعلان النتائج.

obeikan.com

نموذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز (الأردن)

المرحلة الأولى:

المسح الأوّلي: يتم الكشف عن ما نسبته ١٠% من طلبة المدارس العادية في المنطقة/المدينة المستهدفة، بناءً على العلامات المدرسية ٩٠% فأعلى، وترشيح المعلمين في المواد الأساسية.

المرحلة الثانية:

التعرف المبدئي: يتم الكشف عن ما نسبته ١٥% من الطلبة المرشحين في المرحلة الأولى بناءً على قوائم تقدير الخصائص السلوكية للموهبة، وتوجّه الوالدين والمعلمين والطالب نفسه.

المرحلة الثالثة:

obeikan.com

الترشيح للقبول في البرنامج: يحدد عدد الطلبة المرشحين للقبول في ضوء العدد الذي يستوعبه البرنامج المخصص للموهوبين، بناءً على علاماتهم في اختبارات القدرات المعرفية العقلية، واختبارات التفكير المنطقي والرياضي واللفظي، واختبارات الشخصية.

المرحلة الرابعة:

الترشيحات الخاصة: تتضمن استخدام نماذج دراسة الحالة، والحصول على موافقة الوالدين للطلبة المقبولين في البرنامج.

تحديد النسبة المئوية

إنّ تحديد النسب المئوية لعدد الطلبة الموهوبين، الذين سيتم اختيارهم من العدد الكلي في المدرسة للالتحاق ببرنامج الموهوبين يتم بناءً على عدة عوامل أهمها:

طبيعة الطلبة الذين ستُقدم لهم الخدمات في البرنامج وعددهم.

إمكانات المدرسة.

توفر عدد من المعلمين العاملين والمؤهلين في مجال تربية الموهوبين في المدرسة.

obeikan.com

ويتم تحديد النسبة المئوية لعدد الطلبة الموهوبين الذين سيتم اختيارهم من بين عدد الطلبة الكُلّي في المدرسة من الفئة العمرية نفسها؛ وذلك ليتم إلحاقهم في البرنامج الخاص بالموهوبين. وهذه النسبة المئوية يتم تحديدها تبعاً لعوامل عدّة أهمها:

نوعية الشريحة العامة لمجتمع الطلبة:

إن طبيعة مجتمع الطلبة المستهدَف- الذي سيتم اختيار الموهوبين من بينهم- يعتمد على عوامل عدّة مثل: الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لهم، ومدى جودة البيئة التعليمية المتوافرة في المدرسة، وغيرها من العوامل. وجميع هذه العوامل قد تسهم في احتمالية الكشف عن عدد كبير من الطلبة الموهوبين؛ لأن الظروف المحيطة بهم تسهم في حماية عدد كبير من المواهب وتعمل على ظهورها.

ظروف المدرسة وإمكاناتها:

obeikan.com

فكلما كانت ظروف المدرسة ثرية بالمصادر، والمختبرات، والمكتبات، والإمكانات المالية، والوعي بأهمية رعاية الموهبة، ووجود مجتمع مدرسي داعم، فإن ذلك يُشجِّع على قبول عدد أكبر من الطلبة الموهوبين في البرنامج الخاص.

عدد المعلمين المؤهلين:

فكلما توافر في المدرسة عدد كبير من المعلمين المؤهلين والمدربين والمعدّين إعداداً جيداً في مجال تربية الموهوبين؛ فإن ذلك يشجع على قبول عدد أكبر من الطلبة الموهوبين في البرنامج الخاص.

مثال على كيفية تحديد النسبة المئوية:

مدرسة ابتدائية تتمتع بجميع المواصفات السابقة، الفئة المستهدفة للكشف عن الموهوبين هي طلبة الثالث والرابع الابتدائي وعددهم (٢٠٠) طالب، فيمكن تحديد نسبة ١٠% تقريباً من الطلبة للالتحاق في البرنامج الخاص.

أي يمكن أن نختار (١٠) طلاب من صفوف الثالث الابتدائي، و(١٠) طلاب من صفوف الرابع الابتدائي. مع الأخذ بعين الاعتبار أن نسبة ١٠% أحياناً يصعب تحقيقها، وقد لا نجد أنّ عدد الموهوبين يرقى إلى هذه النسبة، وفي حالات أخرى يمكن أن نجد أن عدد الموهوبين الذين يستحقون التعليم الخاص والخدمات الخاصة يفوق نسبة ١٠%. ولا بأس في أن نتخطى هذه النسبة قليلاً.

أما في مدارس أخرى لا تتوافر فيها شروط (البيئة التعليمية المناسبة) كنوعية الطلبة والإمكانات والمعلمين المؤهلين، فيمكن استخدام نسبة مئوية أقل قد تصل إلى ٥%.

أيضاً في حالات محدودية تعريف الموهبة المعتمد، وعدم شمولية التعريف لجميع فئات الموهبة، فإننا نستهدف فئة معينة بحدّ ذاتها أو فئتين، وبالتأكيد فإن تحديد النسبة المئوية لعدد الموهوبين مقارنة بالعدد الكلي للطلبة من العمر نفسه سيكون منخفضاً، أي ستكون النسبة المئوية لفئة الموهوبين (مواهب خاصة) بين أقرانهم قليلة.

أخطاء عملية الكشف وأسبابها

أنواع الأخطاء التي يمكن أن يقع بها القائمون على تنفيذ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين:

اختيار طالب غير جدير بالإلتحاق بالبرنامج (القبول الزائف).

obeikan.com

إسقاط طالب موهوب وحرمان من خدمات البرنامج (الرفض الزائف).

أسباب الوقوع في أخطاء عملية الكشف:

أخطاء ترتبط بنظرية القياس، وبناء الاختبارات، والخصائص السيكومترية لهذه الاختبارات.

ضعف التوافق بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج.

أخطاء ترتبط بالإجراءات التي يتبعها القائمون على البرنامج، وكذلك المحدّدات التي يفرضها الواقع.

أخطاء ترتبط بأسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة في التعرف إلى الطلبة الموهوبين.

obeikan.com

أخطاء شخصية مقصودة كالتحيُّز، أو غير مقصودة نتيجة نقص خبرة المعلمين أو لجان الاختبار ومُطبّقي الاختبارات، وبخاصة اختبارات الذكاء.

نماذج عالمية

نموذج رينزولي للإثراء المدرسي (للكشف عن الموهوبين):

معيار درجات الاختبار وتشكل ٥٠% من مجموعات الموهبة	الخطوة الأولى	99% ترشيح مبنيّ على علامات الاختبارات المناسبة للبيئة المحلية وذات معايير خاصة بالمجتمع المستهدف نفسه 92%	تشّكل مجموعات الموهبة ١٥% من مجتمع الطلبة المشمولين بعملية الكشف
معايير غير رسمية وتشكل ٥٠% من مجموعات الموهبة	الخطوة الثانية	ترشيح المعلمين	
	الخطوة الثالثة	طرق اختيار بديلة مثل: الإنتاج، دراسة الحالة وغيرها	
	الخطوة الرابعة	ترشيحات خاصة مثل دراسة الحالة	
	الخطوة الخامسة	ملاحظة الأهل: (رسالة الأهل الخاصة بمجموعات الموهبة)	
	الخطوة السادسة	ترشيحات تعتمد على مؤشرات أداء الطالب	

		داخل الصف أو الاهتمامات الخاصة والمتميزة في موضوع ما	

نماذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في بعض دول العالم:

obeikan.com

التعريف	مراحل الكشف	الاختبارات والأدوات	النسبة
نموذج من كندا			
يشتمل على الأطفال الذين يظهرون قدرات عالية في: • المعرفة • الأداء الأكاديمي • الإبداع • الفنون • القيادة	- ترشيح المعلمين - ترشيح أولياء الأمور - السجّل الصحّي للطالب - بيانات إضافية	- اختيار كندا للقدرات المعرفية (يقيس قدرات الطلبة في ثلاثة مجالات أساسية: ١. هندسية ٢. كميّة ٣. لغوية أو مكانية - مقابلة - لجان إدارية	2 %
نموذج من بريطانيا			
الموهوب هو الذي يمتلك قدرات في واحد أو أكثر من المجالات الآتية: • الأدب • التصميم • الموسيقى • تأدية الفنون مثل الدراما	- المسح السريع - التشخيص الدقيق - الاختيار	- تزكية المعلمين - ترشيح الوالدين - ترشيح الأقران - رأي المعلم المختص - الأداء على اختبار التحصيل (A.A.A) راحل المعدّة في دليل التعرف (EIC)	٥ - ١٠ % ب الذين هم في مرحلة التعليم الإلزامي
نموذج من استراليا			
الموهوب هو الذي يمتلك الإمكانات للتفوّق في القدرات العامة أو الخاصة	- استخدام أداة واحدة للكشف - الكشف عن الفئة غير المحظوظة - اللجنة - الأداء الأكاديمي	إجراءات المقابلة - ترشيحات (المعلمين، الأهل،.....) - مقابلة - رأي اللجنة إجراءات موضوعية - الاختبارات (بينه، وكسلر،	١٠ % - ٢٥ %

obeikan.com

نموذج من الصين			
يعتمد على تعريف المكتب الأمريكي الذي يرى أنّ الموهوب هو من يمتلك قدرة عالية في واحد أو أكثر من المجالات: • الذكاء • التحصيل • الإبداع • القيادة • الفنون	١. فردي: - ترشيح (المعلمين، الأهل) - اختبار ذكاء أو قدرة معرفية أو ٢. جمعي: - طلب التحاق - مسح - تشخيص	ترشيح - اختبارات، ومن أشكالها ما يأتي: اختبار ذكاء وكسلر اختبار ستانفورد بينه اختبار الكشف عن القدرةالمعرفية TICASC	-
نموذج من هونج كونج			
يعتمد على تعريف المكتب الأمريكي	- الترشيح - المسح - الاختيار	- اختبارات الذكاء: ١. فردية: وكسلر ٢. جمعية: مصفوفات ريفن - التحصيل: اختبارات هونج كونج HKAT - الإبداع: ١. اختبار تورنس للتفكير الإبداعي ٢. اختبارات بديلة للتفكير المتشعب	5 %

obeikan.com

اختبارات الإبداع

١. اختبارات تورانس في التفكير الإبداعي :

اسم المؤلف وسنة الإعداد

أعدّه بول تورانس عام ١٩٦٢، ثمّ تمت مراجعته في أعوام ١٩٦٦ و١٩٧٤ و١٩٩٢.

االأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار

يهدف الاختبار إلى قياس القدرات الإبداعية لدى الأفراد، وقد شملت أبعاد النسخة القديمة منه مهارات: الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة، وذلك في الصورتين اللفظية والشكلية (أ، ب) منه.

الصورة اللفظية:

تمّ حذف مهارة التفاصيل، وبذلك تمثلت أبعاد هذه الصورة بـ: الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

عدد أسئلتها ستة، ويُطلب من المفحوص تقديم إجابات لفظية لأسئلة يطرحها الفاحص حول صورة ما، أو تخمين الأسباب التي أدّت لحدوث مجريات الصورة، أو النتائج المتوقعة الممكنة للأحداث التي تعكسها الصورة، إضافة إلى اقتراحات لتحسين إنتاج شيء ما.

الصورة الشكلية:

obeikan.com

تـمّ تعـديل المهـارات لتشـمل: الطلاقـة، والأصـالة، وتجريـد العنـاوين، والتفاصـيل، ومقاومة التسرع في إطلاق الأحكام غير الناجحة.

عـدد أسـئلتها ثلاثـة، ويُطلـب مـن المفحـوص فيهـا أن يُكمـل صـورة مـا، أو أن يُكـوّن موضوعات جديدة باستخدام خطوط أو دوائر.

العمر (الفئة المستهدفة)

يُستخدم مع الأفراد من عمر الروضة ولغاية سن الرشد.

الوقت اللازم للتطبيق

يحتاج الاختبار عادة إلى ٧٢ دقيقة موزعة على النحو الآتي:

42 دقيقة للصورة اللفظية، وبواقع ٧ دقائق لكل سؤال.

30 دقيقة للصورة الشكلية، وبواقع ١٠ دقائق لكل سؤال.

كيفية ا تساب العلامة وتفسير النتائج

يتم حساب درجات أسئلة الاختبار المختلفة لكلّ نموذج على حِدى: الصورة اللفظية (أ)، والصـورة الشـكلية (أ)، وهكـذا، ثـمّ تُحسـب العلامـة الكليـة للاختبـار اللفظي والشـكلي كل على حِدى. ويمكن حساب علامات فرعية للنموذج الواحد، كأن تظهر علامات مهارات النمـوذج اللفظي (الطلاقـة، والمرونـة، والتفاصـيل، والأصـالة) كـل على حـدى، ومجمـوع علامـات المهـارات الأربعـة تُشـكّل العلامـة الكليـة، ثـم يـتم مقارنـة متوسـط أداء الطالـب مـع زملائ ممن هم في الفئة العمرية نفسها من الذين تقدموا للاختبار.

نقاط القوة والضعف للاختبار

نقاط القوة:

يتمتع الاختبار بدلالات صدق وثبات مقبولة.

يتميز بقدرته على الكشف عن أبعاد التفكير الإبداعي لدى الأفراد.

يُمكن استخدامه في كافة الثقافات.

نقاط الضعف:

صعوبة تصحيحه، إذ تحتاج عملية التصحيح إلى دراية ومعرفة متعمقة في موضوع الإبداع.

يحتاج للتدريب المكثف والإتقان والخبرة.

تقنين الاختبار للبيئة العربية

تم تطوير النسخة القديمة للبيئة العربية في أكثر من دولة عربية مثل: السعودية، والأردن، ومصر، والكويت، وغيرها.

٢. اختبار التفكير الإبداعي في الأداء والحركة:

اسم المؤلف وسنة الإعداد

أعدّه بول تورانس عام ١٩٨١.

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار

obeikan.com

يقيس الإبداع لدى الأطفال ما قبل المدرسة.

تقيس فقرات الاختبار مهارات: الطلاقة، والأصالة، والتمثيل و الخيال.

عمر(الفئة المستهدفة)

تستخدم مع الأطفال من عمر ٣-٨ سنوات.

الوقت اللازم للتطبيقلا يوجد زمن محدّد للتطبيق ولكن على الفاحص أن يحتفظ بسجل للوقت المستهلك، وربما يحتاج من ١٠-٣٠ دقيقة.

كيفية ا تساب العلامة وتفسير النتائج

في النشاطات ١، ٣، ٤، يتمّ رصد الدرجات بعد انتهاء الطفل من الاختبار، بينما في النشاط ٢ يتم رصد الدرجات في أثناء الاختبار.

في النشاط الأول والثالث والرابع يتم تصحيح الاختبار بناء على بعدي الطلاقة والأصالة، وفي النشاط الثاني يتم التصحيح على بعد واحد هو التخيل.

يتمّ إعطاء درجة تتراوح من ٠ – ٣ على بعد الأصالة. إذ تكون الدرجة العليا ٣ للاستجابة التي تتطلب طاقة عقلية تتعدى ما تمّ تعلم، أو للاستجابة غير المعتادة، وفي حالات نادرة يتم إعطاء درجة ٤ للعمل أو الأداء الباهر.

يتمّ جمع درجات العلامات الثلاثة(درجات الطلاقة ودرجات الأصالة، ودرجة التخيل)، وتُسجّل في المكان المحدد (المجموع) ثم تستبدل بهذه الدرجات درجات معيارية، علماً أنّ الاختبار يتضمّن مفتاح إجابات عن الأسئلة، وتحديد علامة لكلّ شكل من أشكال استجابات الطفل.

obeikan.com

نقاط القوة للاختبار

يتم تطبيق الاختبار في وقت معقول وبأدوات متوافرة في أغلب المدارس.

لا يتطلب التفكير الإبداعي في الأداء والحركة استجابات لفظية، ومع ذلك فإن الاستجابات اللفظية تُعدّ مقبولة، وبخاصة في هذا السن.

تقنين الاختبار للبيئة العربية

استخدم في العديد من الدراسات في المنطقة العربية.

obeikan.com